



مركز دراسات التشريع
الإسلامي والأخلاق
Research Center for Islamic
Legislation and Ethics
عضو في كلية الدراسات الإسلامية في قطر
Member of Qatar Faculty of Islamic Studies

انطلاقاً من اهتمام مؤسسة قطر بالرؤية الإسلامية للبحوث والعلوم

مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق يختتم ندوة بحثية حول الأخلاق وعلم النفس

2 ديسمبر 2014 (الدوحة، قطر): اختتم مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق، عضو كلية الدراسات الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة بمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، الأسبوع الماضي، ندوة بحثية تخصصية تحت عنوان "الأخلاق وعلم النفس".

انعقدت الندوة أيام 22-24 نوفمبر 2014، في كلية الدراسات الإسلامية ، وذلك تفعيلاً لرسالة مؤسسة قطر المهمة بالبحث في الرؤية الإسلامية للأخلاق والتشريع، فكراً وتطبيقاً، وتأثيرها في مجالات التربية والعلوم وتنمية المجتمع.

تركزت نقاشات الندوة في محور علم النفس، وهو أحد المجالات التطبيقية المعتمدة لدى المركز. واجتمعت في هذه الفعالية نخبة ذائعة الصيت من علماء النص والتراث، مع علماء التخصص والتطبيق العاملين بالبحث والتنظير والممارسة في علم النفس وقضايا الطب النفسي، تحقيقاً لمبدأ التكامل بين الفقه والأخلاق، وبين القانون والمقاصد لإحياء دور الأخلاق في المعارف المعاصرة، وللإسهام في صياغة منهجية أخلاقية صلبة قادرة على مواجهة التحديات العالمية المعاصرة.

سعت الندوة للإجابة عن سؤالين اثنين، أولهما كان يهدف إلى تقييم المقاربات الرئيسية لفهم طبيعة الإنسان في علم النفس المعاصر والتراث الإسلامي، حيث تباحث العلماء المشاركون حدود المسؤولية الأخلاقية

للإنسان عن تصرفاته من منظوري علم النفس المعاصر والتراث الاسلامي، ودور الغيبيات في التحليل والعلاج النفسي، كما تدارسوا جدوى البحث عن مقاصد علم النفس ومقاصد الشريعة من أجل صياغة مقارنة جديدة لعلم النفس. أما السؤال الثاني فتداول موقع المسألة الأخلاقية في علم النفس المعاصر وتطبيقاته، وذلك من خلال تناول أهم الإشكالات الأخلاقية التي تواجه المعالج والمتعالج، والضوابط الأخلاقية لتوظيف تقنيات التأثير النفسي الفردي والجماعي، ليختتم النقاش بمقاربة دور الدين وحدوده في دعم الصحة النفسية وفي العلاج النفسي. ثلاثة أيام متواصلة شهدت نقاشات ثرية، وتقليباً عميقاً لوجهات النظر واشتباكاً معرفياً للعلماء المشاركين مع مرجعيات ومفاهيم ومنهجيات مختلفة.

أدار الندوة الشيخ ياسر فزقة، المدير الديني لجمعية أورانج كاونتي الإسلامية، جنوب كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية. وشارك فيها الدكتور مالك بدري، الطبيب النفسي المعتمد من الجمعية النفسية البريطانية وأستاذ كرسي ابن خلدون المتميز في كلية علوم الوحي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، والدكتور عبد الرشيد سكينر، أستاذ علم النفس السريري بجامعة كراتشي والاستشاري النفسي بمستشفيات برادفورد في المملكة المتحدة، والدكتور سعد الدين العثماني، الطبيب النفسي ووزير الخارجية والتعاون المغربي السابق، والدكتور مأمون مبيض، استشاري الطب النفسي ومدير إدارة البرامج الوقائية والتأهيل الاجتماعي بمؤسسة قطر، والدكتورة ربيعة مالك، استشارية الطب النفسي في مركز تافيسستوك في لندن والباحثة في البنية الثقافية للأمراض النفسية والعقلية. كما شارك في الندوة الدكتور طارق رمضان، مدير مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق، ونائبه الأستاذ شوقي الأزهر.

وقد قدّم المشاركون أوراقاً بحثية للندوة، منها ورقة للدكتور عبد الرشيد سكينر، التي أجابت عن سؤال: "كيف نقيم المقاربات الرئيسية لفهم الطبيعة البشرية بين علم النفس المعاصر والتراث الإسلامي؟"، إضافة إلى ورقة "الأخلاق الإسلامية وعلم النفس" للدكتور مأمون مبيض. فيما قدّم الدكتور مالك بدري ورقة تعالج صراع النظريات العالمية بين الروحانية وعلم النفس تحت عنوان: "طبيعة الإنسان بين الإنسانية العلمانية والإسلام". أما الدكتورة ربيعة مالك، فقد أعدت بحثاً بعنوان "الأخلاق والإسلام وعلم النفس". فيما تولى باقي المشاركين التعقيب على الأوراق البحثية المقدمة خلال أيام الندوة.

وفي ختام الندوة البحثية المغلقة، نظّم المركز ندوة مفتوحة تحت عنوان: "الاضطرابات النفسية والعقلية بين الشريعة وعلم النفس". شارك في الندوة الدكتور مالك بدري، والدكتور سعد الدين العثماني، والدكتورة ربيعة مالك، والشيخ ياسر فزقة. وقد شهدت الندوة حضوراً جماهيرياً مكثفاً تفاعل بقوة مع مداخلات العلماء المشاركين.

حول مركز الدراسات في التشريع الإسلامي والأخلاق

يعمل مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق على الإسهام في تجديد الفكر الإسلامي في مجال الأخلاق، عبر تقديم قراءة معاصرة تنطلق من القرآن والسنة، وتهتدي بمقاصد الشريعة الإسلامية.

لمزيد من المعلومات حول فعاليات المركز، يرجى التواصل مع السيدة فاطمة الزهراء شعباني، مسؤول

الإعلام في المركز على البريد الإلكتروني التالي: fchaabani@qf.org.qa